

22051 - حكم دراسة النظريات الغربية المناهضة للشرعية

السؤال

أنا طالب في الجامعة وكل دراستي نظريات غربية تنافي تعاليم الشرع فما رأيكم إذا علمت أنني أنوي نقد مثل هذه النظريات ونفع الأمة الإسلامية في دراستي الحالية وبعد تخرجي؟.

الإجابة المفصلة

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - السؤال السابق فأجاب بقوله : أقول هذا لا شك أنه من الجهاد في سبيل الله , أن يدرس الإنسان هذه النظريات المخالفة للإسلام حتى يرد عليها عن علم .

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وقد أرسله إلى اليمن : (أنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب) أخرجه البخاري , كتاب الزكاة (1395) , ومسلم , كتاب الإيمان (29) . فأخبره بحالهم كي يستعد لهم , وكذلك العلماء الذي درسوا هذه الأمور كشيخ الإسلام ابن تيمية درس من العلوم والنظريات الفلسفية وغيرها ما يستطيع أن يرد به على أصحابها .

فإذا كنت تتعلم هذه الأمور للرد , وأنت واثق أن لديك المقدرة على الرد بحيث لا تتأثر بها , بأن يكون لديك عبادة وتقوى فأرجو إن شاء الله تعالى أن يكون هذا خيراً لك ونفعاً للمسلمين , وأما إذا كنت ترد عليها بشيء غير معقول أو ليس لديك دليل , فلا تنتهج هذا الطريق وكذلك تعرف نفسك أنك لست على يقين كامل وثبات راسخ فأنا أشير عليك أن تدع الأمور لأنها خطيرة , ولا ينبغي للإنسان أن يعترض للبلاء مع الخوف منه .